# الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

-: EL OUAZIR :-
Fondé en 1920
Quotidien d'information politique, littéraire, économique, artistique, et sportif
Directeur-Rédacteur en chef
Taleb b. Aissa
Rue et Impasse du Sabrren 26- TUNIS
C.C.P. 8294 B.S.

* الاشتراكات *
٦٠٠ فرنك .......... عن السنة
بتونس والجزاير والمغرب وبقية
قمار يضاف معلوم البريد الزائد

* الاعلانات *
يتفق في شانها مع الادارة

* المراسلات *
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ بتونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

## مهنة العدالة والاجور

اسس قانون العدول في عهد الوزير خير الدين باشا بواسطة لجنة مؤلفة من فطاحل العلماء. منهم المرحومون الشيخ سالم بوحاجب والشيخ عمر ابن الشيخ والشيخ محمد بيرم الرابع والشيخ حميدة بالخوجه والشيخ احمد كريم والشيخ محمد العزيز بوعتور وغيرهم من فطاحل العلماء.

جاء القانون شرعيا مطابقا لما الفه المحققون في فن التوثيق مثل كتاب الشيخ التواتي

ونحو خمسة عشر عاما تالفت لجنة حسب اختيار الحكومة لافرادها كي تنظر في تاسيس قانون جديد للعدالة برئاسة مسيو ايكودولاهي مدير العدلية سابقا وبعضوية الموحوم الشيخ محمد ابن يوسف والشيخ محمد الطاهر بن عاشور والسيد الطاهر التوكابري من المجلس الكبير ومن طرف الادارة السيد محمد الصالح مزالي «وزير الشؤون الاجتماعية الحالي» والسيد الطيب الجربي ومن طرف العدول الشيخ محمد بالاغة والمرحوم الشيخ علي ابن رمضان

ومن الاعضاء الفرنسيين نيابة عن الادارة مسيو دومي ولاموت

وبعد الاجتماعات والمجادلات تاسس قانون العدالة الجديد الذي كلف العدول كتائب متعددة ودفاتر متنوعة مع قلة الاجر المناسب لتلك الاعمال

ومن ذلك العهد لم يزد في الاجر ولم تنقص الخدمة بينما زادت المعاليم النسبية على التسجيل زيادات ذات بال لجميع كتائب العدول على اختلافها وتنوعها.

ان كتائب العدول على قسمين قسم بسيط يمكن انجازه في امد وجيز مثل التوكيل والصداق والطلاق والتسويغ والاتفاق بين اثنين وحجة الدين وغير ذلك من الشهادات البسيطة وقسم ذو اهوار وذلك مثل عقد الاتفاقات بين متعددين والمقاررات والمقاسمات والمحاسبات والاخيرة اشدها واعظمها عملا ولاسيما منذ ظهور واجراء العمل بالقانون الاساسي الجاري به العمل الان وبيان كيفية اجراء المحاسبات وتطبيق القانون عليها حسب التقريب هو ان ياتي المقدم الى العدل ويطلب تحرير الاستئذان في طلب اجراء الحساب ثم يوجه الاذن الى جناب الشيخ المكلف وبعد صدور الاذن يرجع الى الماذون بتحرير الحساب فيعين العدلان وقتا خاصا لتلقي فصول الحساب دخلا وخرجا وما يلزم من الوقوف على الحجج اللازم تضمينها وقد يكون الحساب طويل الذيل بالنظر لفصول القبض والصرف وتحرير الحجج بالتطبيق وقد تكون بعض الحجج غير حاضرة ويلزم ترقب احضارها من بعض الادارات وربما يتوقف التحرير على فصل يتعطل الحساب من اجله لابتنائه عليه وبعد ان يتم التحرير يبين الدخل والخرج والفاضل يشتغل العدلان بكتب اسماء المستحقين بكراس واجراء فريضة التوزيع للفاضل بينهم ولا بد لذلك من وقت كاف كي لا يقع الاختلاط والغلط والقيام بدعاو باطلة

وبعد تحرير فريضة الفاضل من الربح وتوزيعه بين افراد المستحقين كل ما ينوبه ولا يخفى ان هذا العمل لابد له من وقت كاف ثم يعين للمقدم وقت لحضوره والتنبيه على جانب من المستحقين كي يحضروا للاشهاد الشرعي عليهم حيث لا يتيسر احضار جميعهم اذا كانوا كثيرين الا في جلسات متعددة بحسب كثرة المستحقين وقلتهم وحينئذ يحضر في كل جلسة المقدم ومن والمستدعون من المستحقين ليقع الاشهاد بين المقدم وكل من حضر من المستحقين بانفراده وهنا محل استعمال دفتر المسودات حيث تفتتح الجلسة فيه بتاريخها وينص على حضور المقدم او من ناب عنه ويشرع في التوزيع للمستحقين الحاضرين كل ما يلزمه للاشهاد عليه من تضمين توكيل او ايصاء او تقديم او رسم وفاة وما ينبني على ذلك بحيث تستغرق الجلسة ساعات اقلها ثلاثة في الغالب وربما كانت اكثر او اقل

هذه الخدمات المتعبة والكتائب المتكاثرة لها اجور طفيفة لم تتبدل ولم تتغير ولم تقع الزيادة فيها لا قليلا ولا كثيرا بحيث اصبحت صناعة التوثيق من المهن التي لا تسمن ولا تغني من جوع

ولاعطاء العدول الاجور المناسبة نلفت انظار المجلس الكبير في الوقت الذي يشتغل فيه النواب بفصول الميزانية دخلا وخرجا ولانظنهم الا من المتبصرين

الطيب ابن عيسى

### شؤون الشمال الافريقي

## حول العفو العام بالجزائر

الجزائر - رويتر - م. راوول بورة النائب الاشتراكي بالمجلس الدستوري الفرنسي والمقرر للائحة العفو بلجنة الداخلية «انه يجب على فرنسا ان تبدي حركة صفح صورية»

وفعلا فبالنسبة للاشتراكيين وخاصة الجنرال توبير نائب مقاطعة الجزائر وشيخ مدينتها والعضو بحزب الحركة الجمهورية ان تخويل العفو لمعتقلين السياسيين المسلمين يرمي الى محو الفرق الواضح في المعاملة بين الرؤساء المسؤولين والذين لم ينلهم العقاب وبقية المتهمين المسلط عليهم العقاب

لاحظ راوول بورة ان المشوهين الحقيقيين ينعمون بالحياة في مدنها وحتى في فرنسا في الحين الذي يقبع فيه بالسجون البؤساء المغررون من طرفهم - واكد من جهته الجنرال توبير انه ليس من المعقول ان لا تصدر العدالة احكامها بعد اشهر عديدة وان يبقى بالسجن اناس موقوفون من اجل حملهم لبطاقة «صديق العرضة»

اما بالنسبة للشيوعيين فان المسالة بالعكس ليست بمسالة صفح بل مسالة عدل وانصاف والسيد عمار وزقان نائب الجزائر بالمجلس الدستوري صرح في هذا الصدد حيث قال: «سيسمح العفو بانصاف اشخاص ابرياء»

على ان الصفح والانصاف لا تصير له اهمية اذا ما لوحظ ان الخلاف بين الاحزاب يشتد كلما دعوا لتعيين تاريخ اصدار هذه الوسيلة ومن سيتمتع بها.

فيرى الشيوعيون والاشتراكيون ان العفو يجب ان يشمل الموقوفين السياسيين المسلمين على انه لا ينطبق على مرتكبي جرائم القتل والسرقة والنهب التي تتعلق بالحق العام الراجب زجرها بدون شفقة

على ان الشيوعيين والاشتراكيين يختلفون عند تعيين تاريخ ابتداء تطبيق العفو

فيرى الاشتراكيون وكذلك الجنرال توبير ان يوم ٨ ماي هو اول تاريخ مهم الجزائر في السنين الاخيرة وهم لا يريدون تاخير تطبيق الوسيلة بعد هذا التاريخ ويلاحظ م. بورة «ان هذه الوسيلة لا يمكن ان تستعمل مهما كانت الصورة الى تغطية نشاط المجرم لاصحاب الاموال المشاركين للعدو

### مجلس الوزارة الخارجية

١ - ان الحكومة الفرنسية ترغب اعلامها بالماموريات المناطة في المستقبل بعهدة مجلس وزراء الخارجية

ونحن نعتبر ان الدور المقبل الذي سيقوم به مجلس وزراء الخارجية هو ما نص عليه في اتفاقيات بوتسدام الا وهو ان الدول المضية على الهدنة تحرر بعد مؤتمر الصلح نصوص المواثيق النهائية وتضمن اتفاق بوتسدام شروط الصلح مع المانيا ولذا فان الاتفاق الحاصل بموسكو لا يقصد منه تغيير الاتفاق السابق المتعلق بتحضير هذا الميثاق

ومن جهة اخرى فان اتفاق بوتسدام جاء بترتيب يسمح لاعضاء مجلس وزراء الخارجية بالمشاركة من حين لاخر

## جمعية الامم المتحدة

### تجلس للمرة الثالثة عشر

لندرة - افتتحت الجلسة الثالثة عشر لجمعية الامم المتحدة على الساعة الحادية عشر إلا ربع صباحا واستهلها نائب يوغوسلافيا بخطاب بين فيه (انه لم يحدث في الماضي تشكيل برلمان كهذا يضم نوابا لهم نزاعات مختلفة)

ثم قال م. قروميكو بخطاب صرح به بما يلي: (ان الدورة الاولى لجمعية الامم المتحدة يعد مرحلة مهمة قطعت في سبيل الكفاح القائم به الدول المسالمة لفائدة السلم والامن

ان المبتكرين لمؤسسة الامم المتحدة هم رجال الدول الدول الثلاثة المشهورون اكثر من سواهم في وقتنا هذا: الجنرال الاكبر ستالين والرئيس روزفيلت وم. ستالين

ان احداث مؤسسة مثل هذه يعرب عن رغبة الشعوب الصادقة الجادة في البحث عما يمنع الرجوع الى الماسي التي عرفتها الانسانية ولذا فان الفكرة المصرح بها في مؤتمر موسكو لاقت الموافقة التامة من طرف الشعوب المتحدة

وبدون معاضدة حقيقية لا يمكن للامم المتحدة ان تلبي رغبة الشعوب المسالة الواضحة نتائجها فيها وهل يمكن لنا ان نؤمل ان يكون مفعول هذه المؤسسة فعالا؟ نعم اذا استمرت الدول الذي تحملت اعباء الحرب الثقيلة على العمل بالاتحاد والوئام ولذا فان الشرط المهمة من الميثاق الامي تجد الان مجالا للتطبيق والوفد السوفياتي يرغب من الوفود الاخرى الاعراب من رجائها في ابراز مجلس الامن منذ البداية لنتائج مفيدة وفعالة لتحقيق المامورية المناطة بعهدة مؤسستنا هذه

#### القوة الذرية

وبعد ان شار م. قروميكو الى مؤتمر موسكو الذي وقع فيه درس مشكلة القوة الذرية استانف خطابه قائلا: «لقد نص في البيانات المقدمة من طرف المؤتمر في شان لجنة القوة الذرية التي تتكفل جمعية الامم على ان هذه اللجنة ستعمل حسب اشارات وتعليمات مجلس الامن وهذا مطابق تماما لهذه المؤسسة»

#### لا يمكن تعقب الميثاق الاممي

وفي هذه الناحية يريد الوفد السوفياتي الفات نظر الجمعية الى الامر الذي قد وقع ان اصواتا ارتفعت من الان معلنة بان الميثاق صار عتيقا ومطالبة بتعقبها

وعليه فيجب رفض هذه الطلبات رفضا باتا من طرف جميع من يحاولون لا بالكلام فقط بل بالاعمال بناء مؤسسة قوية لاقرار الامن لان هذه الطلبات مضرة وتؤدي في بعض الاحيان الى عواقب وخيمة

#### الحجة على قابلية المؤسسة للتطور والعمل الجديد

ورغبتي الان هي الفات نظركم في هذه الدورة الاولى للجلسة العامة الى الحجة الدالة على قابلية المؤسسة للتطور للشعور في عملها يستجد من هذه الناحية جمعية الامم في دورتها الاولى مثالا يحتذى في جلساتها المقبلة ولذا فان الوفد السوفياتي يلاحظ بكل سرور ما عليه الجو في الدورة الحالية من وجود الهدو ووجود الفكرة الانشائية المفضيين الى النتائج الايجابية

وقد لاحظت من قبل ان احترام الوثيقة هو الشرط اللازم والاساسي لنشاط المؤسسة كما انه من الضروري ان الاحظ ان بعض شروط الميثاق يجب العمل بها الامر الذي لم يقع حتى الان»

#### المجلس الاقتصادي

لندرة - قرر اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي المجتمع امس بمؤتمر تحضيري تعيين اول جلسة رسمية للمجلس يوم ٢٣ جانفي الجاري

### شؤون البلاد العربية

## استقلال دولة الاكراد

### تطالب به الوحدة العربية

بيروت - بلغنا ان زعماء الوحدة العربية وجهوا الدول العظمى مذكرة يطلبون فيها التداخل لدى جمعية الامم المتحدة لفائدة الشعب الكردي

وتنص هذه المذكرة بالخصوص على ان الشعب الكردي تتكون منه في صميم الشرق الاوسط جامعة تشمل تسعة ملايين من الانفس اعترف بحقها في الاستقلال بمعاهدة سيفر

#### اصلاح في الدستور السوري

بيروت - حث الرئيس السابق لمجلس الوزراء السيد عبد الحميد كرامه الاوساط السياسية على ان ترغب من الحكومة اجراء اصلاحات من الوجهة الدستورية والادارية

والمظنون ان رئيس الجمهورية السورية سيطلب تاجيل حل هذه المشاكل الى رجوع الوفد اللبناني من مجلس الامم المتحدة

### هل يحصل الوفاق بين موسكو واسطنبول

بيت المقدس - قد وقعت مقابلة سرية اخيرا بين كاهية وزير الخارجية الروسية م. فوشانسكي ووزير الامور الخارجية التركية م. حسن صاجه حسبما استفيد من مصدر ارمني موثوق به

وربما عرض الوزير التركي على الاتحاد السوفياتي تسليم جهتي الكيرس واردهان بشرط ان ترجع روسيا عن جميع المطالب في شان البوسفور والدردانيل وجهة جيورجيا

#### حول الاتفاقية الفرنسية الانقليزية

القاهرة تحادث امس وزير اسوريا ولبنان مع الوزير الاكبر المصري في شان الموقف الذي ستقفه بلادهما تلقاء الاتفاقية الفرنسيه الانقليزية في شان الشرق

### المجلس الكبير

امتاز يوم الجمعة الموافق ١٨ جانفي ١٩٤٦ بمباشرة اللجان لاشغالها وبقبولها لوفود مختلفة. وذلك بالقسم التونسي

واصلت اللجنة المالية تحت رئاسة السيد الطاهر بن عمار واثناء جلستها المنعقدة صباحا النظر فيما عرضته الحكومة من المصاريف الجديدة الناشئة عن تحسين مرتبات المتوظفين ومن الوسائل المراد اتخاذها لفائدة المعوزين من السكان بداخل الايالة

واستمعت اللجنة المذكورة بعد الزوال لرغائب نواب المحركين بالحارات العربية بالحاضرة ونواب نقابة المعلمين والنقابة التونسية للتعليم العمومي

وتلقت لجنة الاشغال الكبرى والنقل من ناحيتها تحت رئاسة السيد حامد مكاشة بيانا من طرف مسيو كاربر كاهية مدير ادارة المراقبات المدنية في شان برنامج الاشغال الجديدة وتجديد بناء ادارة المراقبات وتجهيزها

واستمعت لجنة الشؤون الاقتصادية صباحا تحت رئاسة السيد علي بلهوان من طرف امير الامراء السيد محمد سعد الله والمسيو اميوفي في شان برنامج تعمير البادية لاسيما فيما يتعلق بالرحل. وقام بعد الزوال موظفون من ادارة الاقتصاد العام ببسط المشاكل الراهنة على اللجنة المذكورة في شان تسخير الصوف والجلود وتوزيعها

ومن جهة اخرى اقابل الرئيس السيد محمد بن رمضان مدير المدرسة الصادقية

برنامج يوم السبت ١٩ جانفي ١٩٤٦ — اجتماع اللجنة المالية على الساعة الحادية عشر لاستيفاء النظر في البرنامج الذي قدمته الحكومة في شان المصاريف الجديدة الناشئة عن تحسين تحسين مرتبات الموظفين ومن اعانة المعوزين ويرغب رئيس اللجنة السيد الطاهر بن عمار من جميع زملائه ان يحضروا هذا الاجتماع

---

### شؤون تونسية

#### حول وفاة الجنرال جيريون

احتفل هذا الصباح على الساعة الحادية عشر بتشييع جثمان الجنرال جيريون في موكب رسمي حضرته السلط المدنية والعسكرية للبلاد التونسية وفي طليعتها الجنرال ماست المقيم العام والسيد الطاهر المعاوي مدير التشريفات السنية نائبا عن الحضرة العلية وم. قروان الكاتب العام للحكومة والجنرال قيبو كاهية الجنرال دوفال القائد العام للجيوش التونسية

وسير بجثمان الفقيد الى الكنيسة في موكب ضم طاقم موسيقى فيلق السينغال وبعض الجنود من هذه الفرقة وضابطا يحمل النياشين التي كانت للفقيد ثم السلط المدنية والحربية. وبعد القداس خرجت الجنازة حسب الترتيب نفسه وسير بها الى المقبرة حيث القى الجنرال قيبو كلمة ودع فيها الراحل الذي كان جنديا باسلا ووطنيا عازما ومقاوما اثناء الحرب الاخيرة

#### نداء

لفائدة حركة مقاومة مرض السل

يا اهل بنزرت وفيريفيل وماطر وطبرقة وباجه وسوق الاربعاء اعينونا وانتم في آن واحد تتسلون فسيبتدي اسبوع مقاومة مرض السل من يوم ٢ الى يوم ١٠ الجاري فيفري بالنسبة للجهة الاولى

#### حادث يتسبب في قتل سائق

اصطدمت امس الامس ليلا سيارة حربية بجدار باب سعدون فتسبب الحادث في موت السائق فجاة وهو من عسكر اللفيف الاجنبي

والبحث جار في شان هذا الحادث

### محطة تونس للاذاعة

اهم الاذاعات العربية

ليوم السبت ١٩ جانفي ١٩٤٦

١ - القرءان الكريم:

ترتيل ما تيسر من كتاب الله العزيز من الشيخ محمد النجار على الساعة السادسة والنصف والسادسة وخمسين دقيقة صباحا وعلى الساعة العاشرة والنصف الا .

٢ - المحاضرات:

بين طيات بقلم الاستاذ مصطفى زبير على الساعة ٢ بعد الزوال - حديث علمي بقلم الاستاذ الشاذلي النيفر على الساعة السادسة و٥٥ دقيقة مساء. اذاعة الادباء في باب اخر ما نظمت يشارك فيها بعض الشعراء التونسيين على الساعة السابعة و٥٠ دقيقة مساء.

٣ - الاجواق

رواية تمثيلية (خطبة عصرية) باللسان الدراج تاليف المنجي بعيش واخراج فرقة الاذاعة تحت ادارة السيد حمودة معالي على الساعة الثانية و١٠ دقائق بعد الزوال - فرقة المطربة ليلي التونسية على الساعة ٧ و٥ دقائق مساء.

المدير وصاحب الامتياز: الطيب ابن عيسى
المطبعة الفنية

### أحوال القطر

صفاقس

#### حول المطعم الشعبي

بالامس امتطيت عجلة بسكلات قاصدا بها مكان المطعم الشعبي لاشاهد من كثب نتيجة اعمال سيسجلها التاريخ لجناب عاملنا المحترم وجناب مراقبنا المدني وجملة السادة اهل الخير المعروف الذين وازروهم في تاسيس هذا الملجا اين يجد فيه ابناء البشر المعوزين ما يسدون به فراغ بطونهم ويريحهم من التسول واراقة ماء الحياء طيلة النهار وشطرا من الليل كانوا يترددون فيها من باب الى باب...

ولقد شاءت الصدفة الطيبة ان اجد هناك كلا من حضرة الاديب اللطيف السيد محمد دباش خليفة صفاقس والسيد المختار الجبو الكاتب بادارة العمل فكان وجودهما هناك من الاسباب الرئيسية في الاطلاع على جميع احوال الماوى وجزئياته.

وبعد التحية تلطف السيد الخليفة بان كلف بمرافقتي السيد المختار الجبو في انحاء الماوى وفي اثناء ذلك استفدت منه بانه قبل حصة كان مع محسن بصدد تحرير تجريدة فيها اسماء النساء اللاتي كان قرر جناب العامل وجناب المراقب اكساءهن بملبات من صنع قصر هلال

وفي المطبخ شاهدت الطاهي بصدد تحضير طعام الغذاء. فسالته ماذا عندكم اليوم؟

- كسكسي كان الجواب.
- وفي المساء؟ خبز وشكشوكة!
- هل تقدمون لضيوفكم اللحم؟
- وكيف لا وقد عين لهم مرتين في الاسبوع!

وهنا اقتربنا نحو السيد الخليفة الذي كان يلاطف مجاعة من الاطفال كانوا يلعبون بشيء يشابه كرة القدم (يا للطفولة ما اعذب سذاجتها) وكانت حالتهم تنبيء عما كانوا يقاسونه من اهوال المسغبة المريرة فسالتهم هل انتم الان في حاجة الى الطعام؟ - لا يا سيدي بحياة رؤوسهم انا نحمد الله ونشكره! فاستودعت الجميع ولساني يردد الحمد لله ولا يحمد على مكروه سواه وبارك الله في مبتكري امثال هذا المشروع الانساني الجليل والله وحده المسؤول ان يلهم بقية جهات بلادنا التونسية المنكوبة الى اغاثة اخواننا المهددين بشبح المجاعة المخيف.

مراسلكم الخاص

#### واردات الخضر والغلال

لفندق الغلة بتونس

في ١٥ جانفي ١٩٤٦

الخضر: كيلوات ١١٨٦٧٥

الغلال: كيلوات ٥٨٩٦٧

### الاقتباسات

## انكلترا وفرنسا

### تكتمل الواحدة منها بالاخرى

لسايمون هاركورت سميث شهرة في انكلترا وهي لا تقل عن شهرة ويكهام ستيد واضرابه من الصحفيين اللامعين. بدء سميث حياته العملية سكرتير سفارة ثم ما لبث ان طلق الدبلوماسية العملية ليدلي بدلوه في معتركها الحر فبرهن في المقالات التي تنشرها له «ورلد ريفيو» و«ايفننغ ستاندرد» من علو كعبه في التعمق السياسي وعن بعد نظره وصحة تقديره.

كان مؤتمر السلام ١٩١٩ مسرحا لتصادم عنيف بين فكرتين: الرئيس الامريكي ويلسون يؤمن بفضائل الجنس البشري وبحسن نية الشعوب ولا سيما الصغيرة منها والرئيس الفرنساوي جورج كليمنصو يسخر من طيبة قلب الرئيس الامريكي ويصف الانسان الغربي الديموقراطي بانه لا يقل همجية عن جده الاعلى الروماني او القوطي

وقد فاز تفاؤل ويلسون في ذلك الصراع فكانت النتيجة ما شهدنا خلال ربع قرن من مآسي ما قاسى جيلنا من ويلات

واليوم بعد الحرب العالمية الثانية يترنح طيف كليمنصو طربا لان نظريته فازت بعد خمسة وعشرين عاما. ففي سان فرانسيسكو عاد الحلفاء الى سياسة «التحالف المقدس» مع فارق واحد هو ان نابليون ومترنيخ والقيصر اسكندر طمحوا الى قيادة اوروبا اما نحن فنفكر في سيطرتنا على العالم كله

لكن اذا كان الهدف قد اتسع وتعاظم فالفكرة الاساسية لم تتبدل. ففي سان فرنسيسكو افقدت مصالح الدول الصغيرة لا لشيء إلّا لانها صغيرة ولا تستطيع ان تجاري الدول الكبيرة في التسلح وانتاج القنابل الذرية. واستأثرت بالسلطة دول خمس عظمى فخولها دستور الامم المتحدة صلاحيات لا حدود لها. فنكون بهذا قد عدنا الى سياسة توازن القوى ولكن كيف نتصور توازن القوى في نطاق مجلس الامن الدولي وليس ثمة دليل واحد على امكان تحقيق هذا التوازن مع وجود تفاوت عظيم في الامكانيات عند كل من الدول الخمس؟

لندع الصين جانبا فهي بحالتها الحاضرة اضعف من ان تؤدي دورها كدولة من الدرجة الاولى. وقد ينقضي وقت طويل قبل ان تستكمل مقومات العظمة. وعلى هذا تكون ادارة عالم الغد محصورة بدول اربع هي اميركا وروسيا وانكلترا وفرنسا

ان بلدينا اي فرنسا وانكلترا تخرجان من الحرب العالمية منهوكتي القوى. فقد اوشكت اولاهما ان تخر صريعة في ظل الاحتلال واوهن انكلترا نضالها الشاق ضد هتلر. فحملت وحدها ولمدة طويلة عبئا يفوق امكانياتها وفقدت العديد من الاسواق التجارية لان دولا اخرى اوفر حظا حلت محلها فيها

ولا اخال الفرنسيين إلّا معترفين بان بلدي وانهم لا يستطيعان بعد خمس سنوات من النضال الشاق ان يجاريا امريكا وروسيا في الحقل الاقتصادي. ومع هذا نتصرف اليوم كاننا نستطيع مجاراتها ويتجه كل منا في ميدان السياسة الخارجية اتجاها لا فائدة منه لبلدينا. ناهيك بما يترتب عليه من تراخ في العلاقات بين شعبين جارين تلتقي مصالحهما ومثلهما العليا. فقد حولت فرنسا ديغول وجهها في اواخر العام المنصرم شطر الاتحاد الروسي. ومدت انكلترا تشرشل يدها الى اميركا لتصبح الشريكة المطيعة لشقيقتها عبر الاتلانتيك

***

انا لا اتوجه باللوم الى اولئك الانكليز الذين يريدون ربط مصير امتهم بمصير اميركا الانكلوسكسونية. ولا الوم الجنرال ديغول لانه حاول افهام الملأ ان فرنسا الجديدة تستطيع ان تدعم كيانها ونفوذها بحلف قوي وان لا عبرة لتجاهل الدول الكبيرة لها في مؤتمرات موسكو ويالطا وطهران

ولا ريب في ان كل اوروبي عاقل أسف اسفا صادقا لاغفال شأن فرنسا في مؤتمرات العظماء الثلاثة. ولا ريب في ان كل اوروبي ضنين بالحضارة الغربية يعتقد مثلي بان استمرار هذه الحضارة مستحيل بدون فرنسا القوية

***

الم يفن نحن المتتبعين تطورات السياسة الانكليزية الفرنسية في الاشهر الاخيرة عواقب هذه السياسة التي يؤدي استمرارها الى افتراقنا والى النظام الجديد وهو بعد ابن يومه. اما وقد وقف العمل بقانون الاعارة والاجارة (وهو القانون الذي اضطرنا لمسايرة اميركا) وفقد الخلاف في بلدان الشرق بيننا وبين فرنسا شيئا من حدته. فقد صار علينا ان نعيد النظر في قرارات اتخذت دونما تمحيص. لنتبين نحن وفرنسا على ضوء التاريخ والواقع مصالحنا الحقيقية بصفتنا دولتين اوروبيتين.

***

اني اذ انظر الى القضية من وجهة النظر الانكليزية. اعترف بانه لا نستطيع العيش منعزلين مدة طويلة. وان سفن امبراطوريتنا ومطاراتها ليست قمينة بستر ضعفنا في اوروبا. اما تحالفنا واميركا فمعناه خضوعنا لاشراف لطيف. واذا ابتعدنا نهائيا عن القارة الاوروبية. ولا ننسى ان انكلترا تتجه نحو اليسار سياسيا واقتصاديا بينما تتحول اميركا الى قلعة للراسمالية ومرتعا للمجهود الفردي.

كم هي كثيرة العوامل التي تبرر قيام تحالف فرنسي بريطاني. يكون نواة لكتلة قوامها دول اوروبا الغربية! لقد ختم اختلاف لسانينا على عقولنا فتعامينا مدة طويلة عن رؤية مصالحنا المشتركة. ومن وجوه الشبه القائمة بين امتينا.

ينبغي لنا ان نحول دون اندفاع المانيا مجددا نحو الغرب. ولا جدال في اننا نستطيع ذلك متحدين بعد ان عجزنا عنه منفكين فبتكاتفنا صورنا وسيكون لامتينا شان عظيم في اتحاد اوروبي نحن محوره. السنا الديموقراطيتين المستقلتين بالتجارب والعبر لتقادم عهدهما؟

يقع بلدانا في منتصف الطريق بين التجارة الاميركية العظيمة واشتراكية الدولة الروسية. فاذا لزم كل منا جانب العزلة وولى ظهره الاخر فلا بد له من الارتماء في احضان اميركا او روسيا. اما اذا تفاهمنا وعقدنا الخناصر فنكون بلدانا الحاجز الفاصل بين ميدانين لا يرضينا كلاهما.

وانه لمن السخف تجاهل العقبات النفيسة والمنطقية التي يصطدم بها تحالفنا الدائم. وعندي ان اقتراح الوحدة الذي تقدم بها تشرشل في حزيران سنة ١٩٤٠ كان سابقا لاوانه. لان - فشودا - بنت الامس القريب. وها هي اسماء بعض المحطات تذكرنا باستمرار. نزاع قديما ظل مستحكما عدة قرون. وقد جاءت هدنة ١٩٤٠ تنكأ جراحا حسبناها التأمت. ولكن يحسن بنا الا نغفل حقيقة تاريخية. يتعامى منها بعض الكتاب والساسة كلما عرضت مناسبة لدرس تطور العلاقات بين فرنسا وانكلترا. وهي ان منازعاتنا السابقة لم تكن وليدة اختلافات طفيفة. بل كان يسببها تنافس قوي بين الدولتين كلما خلا الميدان من الجرمان او الاسبان او النمسويين. فاذا عدنا الى التاريخ نرى ان الانكليز والفرنسيين مشوا الكتف الى الكتف في كل مرة بسط الجرمان وحلفاؤهم نفوذهم على اوروبا.

كم تبدو بسيطة وطفيفة الاشتباكات بين جيشينا في الفلاندر وبين اسطولينا في البحار هي قيست بالفوائد التي تبادلناها: فمن ديكارت درس فلاسفتنا. وعلى راسين تتلمذ بعض شعرائنا ومن فلاسفتنا استوحى فولتير وجماعة الانسيكلوبيديا. وتاثر شعراؤنا المعاصرون خطى مالارمه وكوكتو.

الا يدل هذا على ان مدنيتنا تكمل احداهما الاخرى. وان ثقافتينا تسيران جنبا الى جنب؟ بدونكم يقل حظنا من النعومة والدماثة وبدوننا تصبحون فريسة سهلة لاشكال دارات ولاول...

في انكلترا يتكاثر يوما بعد يوم انصار الكاتف الفرنسي البريطاني كما يتكاثر المطالبون اخضاع سياسة بلدينا الخارجية لاشراف موحد وتوحيد خطط الدفاع من سلاحينا وتجهيز جيشينا بعتاد تنتجه مصانعنا المشتركة. فاذا تحققت هذه الوحدة فلن تلبث ان تجذب اليها بلجيكا وهولندا والدانمرك والنروج وايطاليا. ولا يسع اسبانيا والبورتغال ان تظلا بمعزل عنها ولن تكون فائدة هذا التكتل مقصورة على غرب اوروبا. ففي وسع هذه الدول مجتمعة ان تحمي ممتلكاتها وتتبادل فيما بينها منتجات هذه الممتلكات. ولا اخال الدول الصغيرة التي سترتمي في احضان الكتلة الا مسلمة باولوية انكلترا وفرنسا في جني المغانم ما دامتا تضطلعان بالاعباء الجسام.

***

ولكن هذا كله ما يزال مشروعا او فكرة. الا انها فكرة تجول ليل نهار في مخيلاتنا نحن الانكليز الشباب. ولسنا نعرف بالضبط راي الفرنسيين فيها. على اننا موقنون بانها تلقى في بلجيكا رحبا. فعسى ان تختمر في الرؤوس وان يعمل المسؤولون على تحقيقها.

سايمون هاركورت صميث

(قرات لك)

## مهازل العصور

### جريدة الزهرة

نتابع نشرياتنا عن تاريخ الزهرة المعروف .... عاما فعاما المسجل في مجموعاتها والملاق بذاكرة الطاعنين في السن والحافظين لاعدادها العامرة... حقيقة انه في عامي ١٣٣٠ هـ ١٩١٢ م قامت الزهرة بخدمة الشعب التونسي خدمة ... كبرى اذ فيه اتمت فصولها المطولة في انتقاد سياسة جريدة «التونسي» التي كان يصدرها الحزب الوطني باللغتين تحت اشراف ومسؤولية الزعيم الكبير الاستاذ المرحوم علي باش حانبة والتي شارك في تحريرها المرحوم الزعيم الكبير الشيخ عبد العزيز الثعالبي والاستاذ حسن قلاتي والاستاذ الصادق الزمرلي وغيرهم من مشاهير الكتاب باللسانين

وان حملتها على جريدة «التونسي» كانت تابعة ومقصودة لتقويض اركان جمعية (قدماء الصادقية) التي يراسها الزعيم باش حانبة والتي مقرها كان كناد يجتمع فيه رجال الحركة الكرية السياسية لذلك العهد وللقضاء على حركة اصلاح العدلية التونسية بالخصوص

وبما ان عام ١٩١٢ كسابقه كان عام حوادث فقد طرقت مواضيعها الزهرة حسب منهجها .... ومنها حادثة الاعتصاب عن ركوب الترامواي التي تبعتها ابعاد الاساتذة: باش حانبة والثعالبي ونعمان وقلاتي واقصاء الزمرلي ودرغوث وسجن المرحوم الشيخ المختار كاهية بباردو.

عندئذ لعبت دورها حسب منهجها وخلال الجو حقيقة فاشتغلت بجمع الاعانات لجمعية (الهلال الاحمر) بطرابلس الغرب «المحاربة لايطاليا» وقتئذ ونشرت اسماء المكتتبين والمتبرعين «لغاية شريفة بلا شك» وفي عدد اخر ربما ناتي على تفاصيل تبليغ الاعانة وكيف كان... مع قيمة مجهود الزهرة اثناء جمعها المال لفائدة جرحى الحرب الطرابلسية ومرضاهم (بلاريب) اما العام الذي يليه فسياتي الكلام عليه....

***

لنترك الزهرة للعزل والوزير الجد ولنطرق القسم الثاني من مهازل العصور المتعلق برد الافتراءات ودفع الشبهات التي ربما تروج على سخفاء العقول فنقول:

ان «الوزير» وصاحبه لا يحتاجان لشهرة ولا لدعاية تقدمها جريدة الزهرة «النقية الماضي والحاضر والمستقبل ايضا...» وصاحبها كذلك «المتطيب المتجمل الوجه والمتانق في تشبيه...» وهو طاهر متطهر باتم معنى الكلمة وكيف لا وهو يصرف الالاف عند الحلاقين والمزينين كل شهر وحاشا الله ان نقول في حقه ما قاله في حقنا «سخرية البلدان والربوع» وغيرها من العبارات الموجودة في قاموس سباب الزهرة لا سيما عندما تعتريها النوبة العصبية وخصوصا عندما يتذكر احد محرريها خيبته في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والادبية....

لا حاجة لدعاية الزهرة في دور تدهورها الاخير بالخصوص من حيث التحرير...

فالوزير وصاحبه في غنى عن ذلك فله من شهرته الصحافية وقيمته الشخصية التي اكتسبها بمجهوداته واطلاعاته وبمباشرته المهنة ما يقرب من اربعين حولا ما يغنيه عن الدعاية

لاسيما وقد سبق احد محرري الزهرة ان بث دعاية ضد صاحب الوزير منذ عهد بعيد فاخفق في مسعاه ولم ينل مبتغاه بل قد باء بالخسران المبين وان كان «الناصح الامين»

اننا نحافظ على مبدئنا الذي عرفنا به فلا نتملق ولا نتزلف ولا نضرب الشعب من خلف ولا ندس السم في الدسم كما هو صنيع بعضهم وانما لنا راي خاص الا وهو الاستفادة من الموجود والسعي وراء المفقود ولم نكن قط من المدمرين الهدامين بل من البنائين المشيدين

«احد كبار الحومة»